

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[538] الآيات كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِنََّّ يَحْرِبُُّ الْمُتَّقِينَ 7 كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلَّا ظُهُورَهُمْ 8 أَشْتَرَوْا بِأَيْمَانِهِمْ قُلُوبَهُمْ قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ 9 قَلِيلًا فَمَدُّوا عَنْ سَبِيلِهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ 10 لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا لَاحِظًا وَآوَلَانِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ 10

التفسير المعتدون الناقضون العهد: كما لاحظنا في الآيات السابقة الإسلام ألغى جميع العهود التي كانت بينه وبين المشركين وعبداء الأوثان - إلا جماعة خاصة - وأمهلهم مدة أربعة أشهر ليقرروا موقفهم منه، وبالأيات - محل البحث - بيان لعل إلغاء العهود من قبل الإسلام، فتقول الآية الأولى من هذه الآيات مستفهمة استفهاماً إنكارياً: (كيف يكون للمشركين